

تاريخ الاستلام: 2018- تاريخ التحكيم: 2018/06/07 - تاريخ النشر: 2018/06/30

موارد الإمام السيوطي في كتابه: تدريب الراوي شرح تقريب النووي ومنهجه فيها

د. محمد أحمد محمد مرشد المطري

(جامعة البيضاء - اليمن)



ملخص

استهدفت الدراسة واحداً من الأئمة الأعلام (في القرن التاسع الهجري / السادس عشر الميلادي)، ذلك هو: الإمام السيوطي في كتابه (تدريب الراوي)؛ لكونه من أهم المصنفات في علم الحديث، حيث وقد استوعب فيه أغلب مؤلفات من سبقه في هذا الفن، وزاد عليها فوائد مهمة واستدراكات جمة لا نكاد نجد لها في مصنف آخر. بناءً على ذلك قسمت البحث إلى ثلاثة أقسام: الأول: ترجمة مختصرة للإمام السيوطي بينت فيها اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ومولده ونشأته ووفاته. القسم الثاني: موارد السيوطي في (كتاب تدريب الراوي) مقسماً لها حسب مواضيعها، ثم ترتيب هذه المواضيع حسب أقدمية تاريخ الوفاة، وعزو هذه الموارد إلى مصدرها من (تدريب الراوي). القسم الثالث: دراسة لمنهج السيوطي في هذه الموارد. بينت فيه طرق تعامله معها، وكيفية النقل منها. الكلمات المفتاحية: موارد، السيوطي، تدريب الراوي.

Abstract:

The study aimed at studying one of the most famous Imams of the (the ninth century AH / 16th century A.D), namely: Imam Al-Suyuti in his book (Training of the narrator), because it is one of the most important works in the science of Hadith, where he absorbed most of the previous works in this art, and he added to it important benefits and many insights that we can hardly find in another work.

Accordingly, the research was divided into three sections: First: A brief introductory of the Imam Suyuti, in which I clarified his name, kinship, surname, nickname, birth, and where he was raised up and his death. Section II: Resources of Suyuti in his book (training the narrator) divided by topics, and then the order of these topics by the seniority of the date of death, and attribute these resources to the source (training the narrator). Section III: A study of the Suyuti methodology in these resources. Showing the ways of dealing with it, and how to transfer from them.

Keywords: Resources, Al Suyuti, Narrator Training.

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونصلي ونسلم على نبينا محمد، وآله الأطهار، وصحبه الأخيار، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد قمتُ بجمع موارد الإمام السيوطي في كتابه " تدريب الراوي شرح تقريب النووي " وحرصت على الاستقصاء في هذه المحاولة، وكانت الغاية من ذلك: معرفة طبيعة هذه المصادر ومقدار قيمتها العلمية، باعتبار أنّ أصالة هذه الموارد تؤكد أصالة العمل.

وكان من أهداف هذه المحاولة -أيضاً- التأكد من منهجية التكامل المعرفي في عمل السيوطي، ومقدار استيعابه للمواد العلمية السابقة له. كما أردت أن أتبين كيفية استخدام السيوطي لها، وطبيعة تعامله معها.

أما منهجي في سرد هذه الموارد: فكان أن قمت بجمعها كاملة . حسب علمي القاصر . ثم قسمتها حسب مواضيعها، ثم رتبها حسب أقدمية تاريخ الوفاة، كما وثقت هذه الموارد بعزوها إلى مواضيعها من " تدريب الراوي "، وأما في دراستي لمنهج الإمام السيوطي في موارد " تدريب الراوي " فقد ذكرت فيه منهجه في النقل عن الموارد مع ذكر نماذج لذلك المنهج.

القسم الأول ترجمة الإمام السيوطي:

تتناول التعريف بالإمام السيوطي تعريفاً مختصراً؛ نظراً لكثرة من ترجم له في كتب التراجم والأبحاث العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه، ونظراً لضيق مساحة البحث المسموح به للنشر.

اسمه ونسبه: ترجم لنفسه فقال: عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطي (السيوطي)، ع. 1967م: ج1ص 335 (77)، وانظر: الغزي، م، 1418هـ: ج1ص 227(461)، ابن العماد، ع، 1406هـ: ج10ص74)، الأدنه وي، أ، 1417هـ: ص 365 (482)، محسن، م، 1412هـ: ج2ص 124 (38))، وأمه: أمة تركية (السخاوي، م: ج4ص 65 (203)).

لقبه وكنيته: لقبه: جلال الدين لقبه أبوه (العيدروس، ع. 1405 هـ: 51)، وكنيته: أبو الفضل كناه بها شيخه عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني الحنبلي، حينما سأله: ما كنيته؟ فقال: لا كنية لي. فقال أبو الفضل، وكتبه بخطه (الغزي، م: ج1ص 227(461)، حمودة، ط، 1989م: 91).

مولده ونشأته: قال عن نفسه: وكان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة. وحملت في حياة أبي إلى الشيخ محمد المجذوب، وكان رجلاً من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسي، فبرك علي، ونشأت يتيماً، فحفظت القرآن ولي دون ثمان سنين ثم حفظت العمدة، ومنهاج الفقه والأصول، وألفية ابن مالك، وشرعت في الاشتغال بالعلم، من مستهل سنة أربع وستين (السيوطي، ع، 1967م: ج1ص 335 (77)، الشوكاني، م: ج1ص 328(228)، الأدنه وي، أ، 1417هـ: 366).

وكان أعجوبة الدهر، قال عنه الغزي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر البحر أعجوبة الدهر شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل (الغزي، م، 1411هـ: ج3 ص51)، وله نحو ست مائة مصنف (الزركلي، خ، 2002م: ج3 ص301).

وفاته: كانت وفاته -رضي الله تعالى عنه- في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة في منزله بروضة المقياس، بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر، وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً، وكان له مشهد عظيم، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة (الغزي، م 1411هـ: ج1 ص231(461)، وانظر: العيدروس، ع، 1405 هـ: 51، الأدنه وي، أ، 1417هـ: 366، كحالة، ع: ج5 ص128).

القسم الثاني: موارد الإمام السيوطي في كتابه "تدريب الراوي شرح تقريب النووي".

أسماء موارد "تدريب الراوي":

أولاً: التفسير وعلومه:

1. تفسير: (عبد بن حميد): لعبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي (ت249هـ) (السيوطي، ع، 1999م: 427).
تنبيه: من هنا إلى آخر البحث المصدر واحد وهو ((تدريب الراوي للسيوطي))، ونظراً لضيق مساحة البحث المسموح به سأقتصر على ذكر رقم الصفحة وعدم تكرار معلومات الكتاب فقد ذكرتها عند أول ورود لها.
2. تفسير: ابن جرير الطبري: لمحمد بن جرير بن يزيد (ت 310هـ) (33، 34 مكرر ثلاثاً).
3. تفسير: ابن أبي حاتم: لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم (ت 327هـ) (33، 34 مكرر، 35).
4. تفسير: ابن مردويه: لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت 410هـ) (33 مكرر).
5. أحكام القرآن: لابن العربي، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي (ت 543هـ) (338).
6. تفسير: الرازي (مفاتيح الغيب): لمحمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ت606هـ) (37).
7. الأمالي الشارحة لمفردات الفاتحة: لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، الرافي (ت 623هـ) (295، 317).
8. تفسير: النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت 710هـ) (37).
9. تفسير: ابن كثير (تفسير القرآن العظيم): لإسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ) (34، 312).

ثانياً العقيدة:

10. مراتب الديانة: لمحمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456هـ) (76).
11. ذم الكلام وأهله: لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري (ت 481هـ) (85).

ثالثاً: الحديث وعلومه:

أ. كتب الصحاح:

- 12 . صحيح البخاري (الجامع الصحيح): لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ)
- 13 . صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261 هـ)
- 14 . صحيح ابن خزيمة: لمحمد بن إسحاق النيسابوري (ت 311 هـ) (179، 190).
- 15 . صحيح ابن حبان: لمحمد بن حبان أبي حاتم البستي (ت 354 هـ) (35).

ب. كتب السنن:

- 16 . سنن سعيد بن منصور: لأبي عثمان سعيد بن منصور الخراساني (ت 227 هـ) (42، 520).
- 17 . سنن الدارمي: للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت 255 هـ) (312، 339).
- 18 . سنن ابن ماجه: للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت 273 هـ) (133، 153، 176، 199، 250، 339 مكر، 366، 416، 542).
- 19 . سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275 هـ) (35، 135، 137، 153، 176، 196، 404، 405، 420، 455).
- 20 . سنن الترمذي (جامع الترمذي): لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت 279 هـ) (34، 35، 126، 153، 178، 199، 250، 313، 390، 404، 405، 421، 542).
- 21 . سنن النسائي: لأحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت 303 هـ) (133، 135، 176، 221، 280، 360، 384، 385).
- 22 . سنن النسائي الكبرى: لأحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت 303 هـ) (35).
- 23 . سنن الدار قطني: لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي (ت 385 هـ) (137، 202).
- 24 . السنن الكبرى: لأبي بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت 458 هـ)

ج. كتب المسانيد:

- 25 . مسند الطيالسي: لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت 204 هـ) (420).
- 26 . مسند الشافعي: لمحمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي (ت 204 هـ) (223).
- 27 . مسند أحمد بن حنبل الشيباني (ت 241 هـ) (35، 36، مكر، 153، 190، 312، 339، 344، 370، 430، 549، 552).
- 28 . بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: للحارث بن محمد بن داهر المعروف بابن أبي أسامة (ت 282 هـ) (428).

- 29 . مسند البزار (البحر الزخار): لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، المعروف بالبزار (ت 292هـ) (147).
- 30 . الفردوس بمأثور الخطاب: لشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (ت 509هـ) (34، 38، 210، 320).
- د . الكتب والمصنفات والمعاجم والفوائد الحديثية:
- 31 . الموطأ: لمالك بن أنس الأصبحي (ت 179هـ) (139، 189، 157).
- 32 . مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت 1 21 هـ) (416).
- 33 . مصنف ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد الكوفي (ت 235 هـ) (136).
- 34 . الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت 256هـ) (134).
- 35 . جزء الحسن بن عرفة العبدي: لأبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي (ت 257هـ) (312).
- 36 . المراسيل: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت 275هـ) (221).
- 37 . كتاب العلم: لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت 294هـ) (396).
- 38 . معجم ابن الأعرابي: لأحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي (ت 340هـ) (382).
- 39 . المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني (ت 360هـ) (430).
- 40 . المعجم الأوسط: له أيضاً (ت 360هـ) (34، 39، 322).
- 41 . غريب الحديث: لحمد بن محمد بن إبراهيم البستي المعروف بالخطابي (ت 388 هـ) (34).
- 42 . المستدرک علی الصحیحین: للحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (ت 405هـ) (33، 56، 140، 171، 312 مكرر، 359، 422، 428، 431، 470، 560).
- 43 . الأربعين: له أيضاً (358).
- 44 . المستخرج على صحيح مسلم: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430هـ) (239).
- 45 . الآداب: للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي، أبي بكر البيهقي (ت 458هـ) (34).
- 46 . شعب الإيمان: له أيضاً (37، 215، 364، 365).
- 47 . أمالي ابن عساكر: لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت 571هـ) (174).
- 48 . الأربعين المتباينة في الحديث (من قلادة النحر) لعبد القادر بن عبد الله الرهاوي (ت 612هـ) (33).
- 49 . مختصر مسلم: لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت 656هـ) (435).
- 50 . جزء الرشيد العطار، ليحيى بن علي بن عبد الله بن علي العطار (ت 662) (174).
- 51 . ملء العيبة بما جُمع بطول العيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة: لمحمد بن عمر بن محمد، أبو عبد الله، محب الدين ابن رشيد الفهري السبتي (ت 721هـ) (243، 252).

52. عوالي مالك: للخليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي (ت 761 هـ) (52).
53. المنتخب من أمالي ابن حجر: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) (59، 295).
54. جمع الجوامع: لجلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي (ت 864 هـ) (37).
55. الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) (394).
- هـ. شروح الحديث:**
56. معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي (388 هـ) (39).
57. الاستذكار: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت 463 هـ) (43).
58. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: له أيضاً (145).
59. التقصي لآثار الموطأ: له أيضاً (138).
60. القبس في شرح الموطأ: لابن العربي محمد بن عبد الله (ت 543 هـ) (46).
61. شرح البخاري: له أيضاً (46).
62. تقريب المدارك على موطأ مالك: لأبي الحسن ابن الحصار (ت 611 هـ) (43).
63. شرح المسند: لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني: (ت 623 هـ) (231).
64. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676 هـ) (68، مكرر ثلاثاً، 71، 94، 102، 132، 133 مكرر، 135، 137، 246، 321، 475).
65. شرح العمدة: لمحمد بن علي بن وهب، المعروف بابن دقيق العيد (ت 702 هـ) (548).
66. التعيين في شرح الأربعين: لنجم الدين الطوفي البغدادي الحنبلي (ت 716 هـ) (66).
67. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) (21، 62، 64 مكرر، 72، 90، 97، 273، 348).
- و. علوم الحديث:**
68. تصحيفات المحدثين: للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت 385 هـ) (408).
69. الإنصاف فيما بين الأئمة في حدثنا وأنبأنا من الخلاف: لمحمد بن الحسن بن خلاد الجوهري (277).
70. معرفة علوم الحديث: لمحمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ) (44، 89، 137، 141، 148، 193، 275، 314، 546).
71. المدخل إلى معرفة المستدرک: له أيضاً (29، 70، 89، 451، 530).
72. المدخل إلى السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي، أبي بكر البيهقي (ت 458 هـ).

- 73 . الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت 463هـ) (51، 367).
- 74 . الكفاية في علم الرواية: له أيضاً (463هـ)
- 075 اقتضاء العلم العمل: له أيضاً (ت 463هـ) (454).
- 76 . الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: لعياض بن موسى بن عياض بن اليحصبي (ت 544هـ) (295).
- 77 . التسميع: لأبي طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (ت 576هـ) (277).
- 78 . الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار: لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت 584هـ) (403، 410).
- 79 . شروط الأئمة الستة: له أيضاً (46، 92).
- 80 . معرفة الوقوف على الموقوف: لعمر بن بدر بن سعد الكردي الموصلبي (ت 622هـ) (142).
- 81 . الإرشاد: لابي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ) وهو مختصر لكتاب ابن الصلاح (146، 350، 449، 492).
- 82 . المنهج المبهج عند الاستماع لمن رغب في علوم الحديث على الاطلاع: للقبط القسطلاني، محمد بن أحمد (ت 686هـ) (267، 269، 272).
- 83 . الاقتراح في بيان الاصطلاح: لمحمد بن علي بن وهب بن مطيع، المعروف بابن دقيق العيد (ت 702هـ) (114، 170، 280، 317، 347، 357، 530).
- 84 . المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: لمحمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت 733هـ) (69، 103، 109، 346، 405).
- 85 . إرشاد القاصد إلى أسنى المطالب في موضوعات العلوم ومقاصدها: لمحمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري الأصفهاني (ت 749هـ) (19).
- 86 . محاسن الاصطلاح: لعمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني (ت 805هـ) (54، 206، 229، 231، 259، 292، 320، 451، 548).
- 87 . النكت: لزبن الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت 806هـ) (37، 39، 179).
- 88 . شرح التبصرة والتذكرة (ألفية العراقي): له أيضاً (108، 128، 215).

89 . النكت على كتاب ابن الصلاح: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) (40، 50، 101، 547).

90 . نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: له أيضاً

91 . نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: له أيضاً (852هـ) (21، 95، 117، 138، 215، 219، 445).

ز. كتب التخريج والزوائد:

92 . خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام: لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ) (197، 200).

93 . تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت 742هـ) (174، 227، 416).

94 . غاية المقصد في زوائد المسند: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت 807هـ) جمع فيه زوائد الإمام أحمد في مسنده على الكتب الستة (123).

95 . القول المسدد في الذب عن مسند أحمد: لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) (123).

96 . تجريد زوائد مسند البزار: له أيضاً (123).

97 . القول الحسن في الذب عن السنن: لعبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (ت 911هـ) (209).

رابعاً: كتب التواريخ والأنساب والجرح والتعديل والمعاجم والطبقات:

أ. تواريخ الرواة:

98 . المعارف: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ) (447).

99 . المعرفة والتاريخ: ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبي يوسف (277هـ) (229).

100 . التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة: لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت 279هـ) (519).

101 . الحلية: لابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت 430هـ) (33).

102 . تاريخ: أصبهان (أخبار أصبهان) له أيضاً (60، 420، 494).

103 . الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد (ت 446هـ) (192، 370، 397، 433).

104 . تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت 463هـ) (37، 502).

105. تالي تلخيص المتشابه: له أيضاً (502).
106. تاريخ السمعاني: لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت 489هـ) (12).
107. تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت 571هـ) (223، 502، 520).
108. تاريخ مصر: لقطب الدين الحلبي، عبد الكريم بن عبد النور بن منير (ت 735هـ) (259).
109. معيد النعم ومبيد النقم: للشيخ تاج الدين السبكي أبي النصر عبد الوهاب بن أبي الحسن (ت 771هـ) (24).
- ب. الكنى والأسماء:
110. الكنى والأسماء: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ) (السيوطي، ع، 1999م: 510).
- ج. الأنساب:
111. العجالة للحازمي: محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت 584هـ) (32).
- د. الجرح والتعديل والسؤلات:
112. أحوال الرجال: لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبي إسحاق (ت 259هـ).
113. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لمحمد بن حبان (ت 354هـ) (212، 213).
114. الثقات: له أيضاً (503).
115. الكامل في ضعفاء الرجال: لعبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (ت 365هـ) (24، 147).
- هـ. المعاجم، والصحابة، وغيرها:
116. معجم الصحابة: لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت 317هـ) (298، 434).
117. معرفة الصحابة: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندّه (ت 395هـ) (336، 442).
118. معجم السفر: لأبي طاهر السلفي أحمد بن محمد سلفه الأصبهاني (ت 576هـ) (243).
119. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): لياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ) (252).
- و. كتب المغازي والسير:
120. السير والمغازي: لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلي (ت 151هـ) (382).
121. أعلام النبوة: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد، الشهير بالماوردي (ت 450هـ) (341).
- ز. كتب التراجم والطبقات:

122. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد (ت230هـ) (357، 419، 422).
123. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت 256 هـ) (420).
124. التاريخ الأوسط: له أيضاً (205).
125. التاريخ الصغير: له أيضاً (519).
126. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت 369هـ) (494).
127. التذكرة في رجال العشرة: محمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي (ت 675هـ) (124).
128. تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ) (243، 253، 423، 470، 540).
129. تذكرة الحفاظ: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ) (551).
130. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: له أيضاً (238، 243 مكرر، 382، 383).
131. الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) (462، 471).
132. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: له أيضاً (223، 233).
- ح. كتب العلل:
133. علل الترمذي الكبير: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى الترمذي، (ت 279هـ) (174).
134. العلل: لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي (ت327هـ) (165).
135. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت 385هـ) (447).
136. الموضوعات: لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ) (226).
137. النكت البديعات على الموضوعات للسيوطي (ت911هـ) (320).
- خامساً: كتب الفقه وأصوله:
138. الأم: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع (ت204هـ) (179).
139. الرسالة: له أيضاً (145).
140. الفتاوي: لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت 317هـ) (248).
141. البيان في دلائل الأعلام على أصول الاحكام: محمد بن عبد الله الصيرفي (ت 330هـ) (168).
142. اللمع في أصول الفقه: لإبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت 476هـ) (164).

- 143 . التبصرة في أصول الفقه: له أيضاً (51).
- 144 . العدة: لابن الصباغ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، أبي نصر (ت 477 هـ) (130، 137، 165).
- 145 . البرهان في أصول الفقه: لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت 478 هـ) (108).
- 146 . قواطع الأدلة في الأصول: لمنصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت 489 هـ) (45).
- 147 . كشف إيضاح المحصول من برهان الأصول: لمحمد بن علي بن عمر التميمي المازري (536 هـ) (421، 423، 324).
- 148 . المحصول: لأبي عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606 هـ) (137، 181، 229، 279).
- 149 . التذنيب من متعلقات الوجيز: لعبد الكريم بن محمد الرافي: (ت 623 هـ) (470).
- 150 . الإحكام في أصول الأحكام: لأبي الحسن علي بن أبي علي الآمدي (ت 631 هـ) (170).
- 151 . فتاوى ابن الصلاح: لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (643 هـ) (243، 348).
- 152 . الحاصل من المحصول: لمحمد بن حسن تاج الدين الأرموي الشافعي (ت 653 هـ) (412).
- 153 . التعجيز في اختصار الوجيز: لأبي القاسم عبد الرحيم بن محمد المعروف: بابن يونس (ت 671 هـ) (21).
- 154 . روضة الطالبين وعمدة المفتين: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676 هـ) (243، 289، 361، 428، 475).
- 155 . المجموع شرح المهذب: له أيضاً
- 156 . دقائق المنهاج: له أيضاً (412)
- 157 . شرح تنقيح الفصول: لأحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الشهير بالقرافي (ت 684 هـ) (420).
- 158 . قضاء الأرب في أسئلة حلب (الحلبيات): لأبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي (ت 756 هـ) (428).
- 159 . شرح المنهاج له أيضاً (22).
- 160 . جمع الجوامع: له أيضاً (196، 207).
- 161 . شرح الزركشي على مختصر الخرقى لشمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت 772 هـ) (138، 200، 207، 221).
- سادساً: كتب الرقاق واللغة:

162 . العلم: لابي بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي (ت 275 هـ) (396).

- 163 . مكائد الشيطان: لعبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281هـ) (215).
- 164 . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) (37، 424).
- 165 . الأوائل: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن مهراة العسكري (ت 395هـ) (439).
- 166 . المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ) (445).
- 167 . كتاب الزهد الكبير: لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ) (215).
- 168 . الرسالة القشيرية: لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت 465هـ) (36 مكرر).
- 169 . تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: لعمر بن خلف بن مكي الصقلي (ت 501هـ) (286).
- 170 . المفصل في صنعة الإعراب: لمحمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت 538هـ) (424).
- 171 . التسهيل: لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي، (ت 672هـ) (489).
- 172 . حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار: لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ) (60، 475).
- 173 . الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة: له أيضاً (513).
- سابعاً: بعض المصادر التي استعملها السيوطي، ولم أتمكن من تحديدها:
- 174 . فوائد رحلة ابن الصلاح: لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، المعروف بابن الصلاح (ت 643هـ) (226).
- 175 . معجم ابن حجر (ت 852هـ) (289).
- القسم الثالث: دراسة لمنهج السيوطي في موارد "تدريب الراوي".

منهجه في النقل عن الموارد: من أبرز ملامح منهج السيوطي في كتابه تدريب الراوي ما يأتي:

. الإسناد إلى المصدر: مصرحاً باسم المؤلف واسم كتابه نحو: قوله: (ما ذكره الحاكم في علوم الحديث)، وقال الحاكم في علوم الحديث، وقد قسم الحاكم في علوم الحديث (44، 89، 148)، وقوله: (وقد استدلل البيهقي في المدخل)، وقد تنبه البيهقي لذلك فقال في المدخل، روى البيهقي في المدخل، وأسند البيهقي في المدخل، (49، 148، 169، 274، 275). ، وقوله: روى الخطيب في الكفاية ، فإن الخطيب رواه في الكفاية بسنده ، حكاة عنه الخطيب في الكفاية ، نقله عنه الخطيب في الكفاية (53، 56، 161، 242، 282). ، وقوله: (قال البلقيني في محاسن الاصطلاح : ، ونحا البلقيني في محاسن الاصطلاح ، وصححه الحافظ أبو الفضل العراقي والبلقيني في محاسن الاصطلاح ، وحكاة البلقيني في محاسن الاصطلاح ، ومن جزم بأن الفتح تجريح البلقيني في محاسن الاصطلاح ، وكذا

قال البلقيني في محاسن الاصطلاح، وذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح (54، 206، 229، 231، 259، 292، 320).

. الإسناد إلى المصدر: مصرحاً باسم المؤلف دون تسمية كتابه وهذا كثير جداً نحو: قوله: قال الخطيب: (140، 143، 146، 168، 219، 225، 273، 274، 512، 513)، قال ابن كثير (111، 117، 123، قال ابن جماعة (19، 20، 112، 113، 122)، قال الذهبي (22، 25، 74، 177، 208، 230، 232، 254، 380، 421)، قال ابن دقيق العيد (109، 112، 113، 115، 116، 117، 230، 321).

. الإسناد إلى المصدر: مصرحاً باسم الكتاب دون تسمية مؤلفه نحو قوله: (فجزم في المحصول) (279)، وقال في كشف إيضاح المحصول من برهان الأصول (475)، وكقوله (كذلك قال صاحب الحاصل والمنهاج (412)، وقال صاحب تنقيف اللسان (286)، وقال في الاقتراح (114)، وقال في النكت (418)، حكاه صاحب المحكم. (445).

. الإسناد المبهم نحو: قوله: (قال الرافعي وغيره: (21)، وقوله: (ولبعضهم: إن الذي يروي، ولكنه يجهل ما يروي وما يكتب) (26)، وقوله: (وقال بعض الظرفاء في الواحد من هذه الطائفة) (26)، وقوله: (البلقيني وغير واحد إجازة منهم) (33)، وقوله: (وبني بعض المتأخرين على ذلك) (53).

. يختصر اسم المؤلف ومصدره، مما يصعب على الباحث الوصول إليه بسهولة ويسر، نحو قوله: (قال: وفي الدلائل لأبي بكر الصيرفي (168)، واسم الكتاب كاملاً هو: البيان في دلائل الأعلام على أصول الأحكام لأبي بكر محمد بن عبد الله الصيرفي الشافعي وقوله: (والرافعي في التذنيب) (470)، واسم الكتاب كاملاً هو: التذنيب من متعلقات الوجيز لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، الرافعي، وكقوله: (وقال التاج بن يونس في شرح التعجيز) (21)، واسم الكتاب كاملاً التعجيز في اختصار الوجيز لأبي القاسم عبد الرحيم بن محمد المعروف: بابن يونس، وكقوله: (وقد صححه السبكي في الحلبيات، واختار السبكي في الحلبيات) (السيوطي، ع، 1999م: 428)، واسمه الكامل هو: قضاء الأرب في أسئلة حلب (الحلبيات) لأبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي، وقوله: (وكذا قال السبكي في شرح المنهاج) (22)، واسمه الكامل هو: الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي، لعلي بن عبد الكافي السبكي، وقوله: (وحزم بذلك أيضاً الزركشي في مختصره، ومختصر الزركشي) (138، 200، 207، 221)، واسمه الكامل هو: شرح الزركشي على مختصر الخرقى لشمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي.

. استيعابه الكثير والكثير مما ورد في مؤلفات من سبقه، فنراه قد اقتبس من العراقي: (171) نصاً، ومن ابن الصلاح: (146) نصاً ومن ابن حجر: (143) نصاً، وغيرهم كثير، لا يتسع المجال لذكرهم هنا جميعاً، ولكن هؤلاء

هم الذين أكثر من النقل عنهم، ولم يشير إلى كتبهم التي أخذ عنها، ولعله قصد بذلك تحقيق الاختصار، وتجنب الإطالة والتكرار.

الخاتمة:

وبعد أن انتهيت من كتابة هذا البحث، فلا شك أني قد خرجت ببعض النتائج، وهي على النحو التالي:

1. يُعد الإمام السيوطي أعجوبة الدهر في القرن التاسع الهجري؛ حيث بلغت مؤلفاته ستمائة مؤلف، سوى المؤلفات التي غسلها ورجع عنها.

2. كان الإمام السيوطي آية في الاطلاع والبحث، وهذا يظهر في تعدد وتنوع الموارد والمصادر التي أعتمد عليها واستقى منها كتابه (تدريب الراوي)، وهي تتوزع بين التفسير وعلومه، والعقيدة، والحديث وعلومه، وكتب التواريخ والأنساب، والجرح والتعديل، والمعاجم، والطبقات، وكتب الفقه وأصوله، وكتب الرقاق واللغة وغيرها. وهذا أمر ظاهر يلاحظه الدارس من خلال هذه القائمة التي اشتملت على كتب هذه الفنون المتنوعة.

3. بلغت موارد السيوطي التي صرح بها مائة وخمس وسبعون مورداً، وهذه الأرقام لا تعتبر نهائية في مقدار ما اقتبس السيوطي من هذه الموارد في حدود كتابه "تدريب الراوي" وذلك لأنني إنما ذكرت حصيلة ما صرح به من أسماء المصادر في كتابه وهناك معلومات كثيرة جداً اقتبسها ممن تقدمه لم يذكر مصادرها، وإنما يذكر مؤلفيها، ولو صرح بتلك المصادر، وضمت إلى التي صرح بها لبلغت أضعاف أضعاف ما ذكرنا.

4. يُعد كتاب (تدريب الراوي) موسوعة شاملة في علوم الحديث؛ فقد تمكن السيوطي من استيعاب الكثير من المواد العلمية التي دونها السابقون له من الأئمة في مصنفاتهم، إضافة إلى ذلك: الفوائد والتنبيهات والاستدراكات التي ضمنها في كتابه في كل نوع من أنواع الحديث، ومن شواهد ذلك ما وجدناه من وفرة موارد في علوم الحديث.

5. استوعب الإمام السيوطي في كتابه (تدريب الراوي) أسماء كُتب من سبقه في علوم الحديث مفرقة في ثنايا الكتاب حسب احتياجه لها، وهذا يُعرف طالب العلم بالمراجع والمصادر القديمة في علوم الحديث، ويعرفه بأهمية هذه المصادر ومؤلفيها.

6. لم يسر الإمام السيوطي على طريقة واحدة . في كتابه (تدريب الراوي) . وذلك في عزوه للمواد التي استقى منها معلوماته فتاره: يذكر اسم المورد ومؤلفه كاملاً، ومرة: يذكر اسم المورد دون مؤلفه، وأحياناً يذكر اسم المؤلف ولا يذكر

مورده وهو الأغلب، وحيناً ييهم المورد ومؤلفه، وأحياناً يختصر اسم المؤلف ومورده مما يصعب على القارئ الرجوع إليه بسهولة ويسر.

7. اعتمد الإمام السوطي في مواده على معظم مصنفات زين الدين العراقي، فلا تكاد تمر صفحة دون أن يذكر اسمه فيها، ثم مصنفات ابن الصلاح، ثم مصنفات شيخ الإسلام الحافظ بن حجر.

المصادر والمراجع:

- . ابن العماد، عبد الحي (1406هـ). شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ط.1). دمشق: دار ابن كثير.
- . الأذنه وي، أحمد (1417هـ). طبقات المفسرين (ط.1) السعودية: مكتبة العلوم والحكم.
- . الزركلي، خير الدين (2002م). الأعلام (ط.15)، دار العلم للملايين.
- . السخاوي، محمد (د.ت). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (د. د. ط). بيروت: دار مكتبة الحياة.
- . السيوطي، عبد الرحمن (1967م). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (ط.1). مصر: دار إحياء الكتب العربية.
- . السيوطي، عبد الرحمن (1999م). تدريب الراوي في شرح تقريب النوي (د. د. ط). القاهرة. مصر: المكتبة التوفيقية.
- . الشوكاني، محمد (د.ت). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. بيروت: دار المعرفة.
- . العبدُوس، عبد القادر (1405هـ). النور السافر عن أخبار القرن العاشر (ط.1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- . الغزي، محمد (1418هـ). الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (ط. 1). بيروت.
- . كحالة، عمر (د.ت). معجم المؤلفين. بيروت: دار إحياء التراث العربي. مكتبة المثنى.